@ 188 @ (^ السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا) * * * * .

قوله تعالى : (^ إن ربكم ا الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) . .

قال مجاهد : هي من يوم الأحد إلى الجمعة ، فإن قيل : كيف قال : في ستة أيام ، ولم تكن أيام حين خلق السموات والأرض ؟ قيل : وما يدرينا أنها لم تكن ، بل كانت ؛ فإن ا - تعالى - أخبر ، وقوله وخبره صدق ، وقيل : يجوز أن يكون المراد به على تقدير ستة أيام ، فإن قيل : وما الحكمة في خلقها في ستة أيام ، وكان قادرا على خلقها في طرفة عين ؟ قيل : لأن خلقها على التأني أدل على الحكمة ، فخلقها على التأني ليكون أدل على حكمته ، ولطف تدبيره ، وفيه أيضا تعليم الناس ، وتنبيه العباد على التأني في الأمور ، وفي الخبر ' التأني من ا ، والعجلة من الشيطان ' . .

(^ ثم استوى على العرش) أول المعتزلة الاستواء بالاستيلاء ، وأنشدوا فيه : .

(قد استوى بشر على العراق % من غير سيف ودم مهراق) .

(وأما أهل السنة فيتبرءون من هذا التأويل ، ويقولون : إن الاستواء على العرش صفة - تعالى - بلا كيف ، والإيمان به واجب ، كذلك يحكى عن مالك بن أنس ، وغيره من السلف ، أنهم قالوا في هذه الآية : الإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة . .

(^ يغشى الليل النهار) أي : يغطي الليل على النهار ، وفيه حذف ، وتقديره : يغشي الليل النهار ، ويغشي النهار الليل ؛ كما قال في آية أخرى : (! 2 2 ! يطلبه حثيثا) أي : سريعا ، وذلك أنه لما كان